بلدية القدس، وخلال إحصاء جرى عام 1967، بلغ 65 ألف نسمة، بينما بلغ عدد اليهود داخل حدود البلدية نفسها، وفي التاريخ نفسه، 200 ألف نسمة[4].

وقد اتسعت القدس الشرقية، خلال فترة الحكم الأردني (1948 ـ 1967) باتجاه الطرق الرئيسية شمالاً وشرقاً، فنمت الأحياء الراقية مثل حي الشيخ جراح وشعفاط وبيت حنينا، باتجاه طريق القدس ـ رام الله شمالاً، بينما تكثفت الأحياء الشعبية على طريق القدس ـ عمان شرقاً وطريق القدس ـ بيت لحم جنوباً، وتركز الوسط ـ التجاري في شارعي باب العمود وصلاح الدين[5]، في وسط المدينة. ومع أن القدس الجديدة (أو الغربية) لم يكن أمامها إلا التوسع باتجاه الغرب، إلا أنها تمت بوتيرة عالية تفوق تلك التي تمت بها القدس الشرقية، حيث نمت أحياؤها السكنية وتطورت «بعماراتها الضخمة التي بنيت لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المهاجرين الصهيونيين»[6]. وقد أصبحت التسمية الشائعة لكل من قسمي القدس: الشرقي (العربي) والغربي (اليهودي) هي القدس الشرقية، والقدس الغربية. وأصبحت مساحة بلدية القدس (حتى 31/ 3/ 1967) 38,1 ألف دونم، ثم ارتفعت في 31/ 3/ 1969 إلى 108 دونمات بسبب ضم القدس الشرقية إلى الغربية (في 28/ 6/ 1967)[7]، وذلك مقابل 48 دونماً هي مساحتها عند تأسيسها الأول.

2 ـ مقدمات الاحتلال:

على أثر الاعتداء الإسرائيلي على قرية «السموع» في الأردن بتاريخ 13/ 11/ 1966، وعلى أثر المعركة الضارية التي جرت بين الجيشين السوري والإسرائيلي، براً وجواً، بتاريخ 7/ 4/ 1967، وما تبعها من تهديدات إسرائيلية لسوريا، وحشود عدوة على حدودها، بسبب النشاط الذي كان يمارسه الفدائيون الفلسطينيون ضد اسرائيل من خلال الجبهتين الأردنية والفلسطينية، وبتاريخ 16

(4) القدس، حقائق وأرقام، نشرة إحصائية، 1985، ص 19.
(5) الموسوعة الفلسطينية، ج 3: 515.
(6) م. ن. ص. ن.
(7) القدس، حقائق وأرقام، نشرة إحصائية، عام 1985، ص 10. والدونم: ألف متر مربع.